

هيئة الناخبين

اعداد

م. د. زياد خلف نزال

هيئة الناخبين

- ان حجم هيئة الناخبين يتسع ويضيق تبعا للأسلوب المعتمد في تكوينها وتتبع النظم الانتخابية احد الاسلوبين التاليين:
- **الأسلوب الأول: الاقتراع المقيد:**
- ان الاخذ بهذا الأسلوب يتفق مع نظرية الانتخاب وظيفية، ووفقا له يجوز تقييد مباشرة الانتخاب ببعض القيود التي تتعلق بالكفاءة المالية او العلمية. كأن يشترط في الناخب ان يكون مالكا لقدر معين من المال او من دافعي الضرائب بقدر محدد من المال او ان يكون متعلما او يجيد القراءة والكتابة.
- معظم الدساتير في العالم تأخذ بالاقتراع العام وتنأى عن الاقتراع المقيد.

• الأسلوب الثاني: الاقتراع العام:

- تنص معظم الدساتير في الوقت الحاضر على الاخذ بالاقتراع العام والذي لا يضع قيود على المشاركة في الانتخاب، انتشر هذا المبدأ في القرنين التاسع عشر والعشرين.
- سويسرا اول دولة تأخذ بهذا النظام عام ١٨٣٠، ثم اخذت به دول أخرى كفرنسا وألمانيا واسبانيا.

•

شروط تنظيم الاقتراع العام

- ١- الجنسية: حيث ان الانتخاب لا يباشره الا مواطنو الدولة دون الأجانب وهم وحدهم الذين يحق لهم الانتخاب والترشيح الى الوظائف العامة.
- اما المواطنين بالتجنس فلا يجوز لهم مباشرة الحقوق السياسية الا بعد مضي مدة محددة على اكتسابه الجنسية خمس سنوات او اكثر.
- ٢- العمر: لا يجوز ان يباشر الانتخاب الا من وصل لمرحلة من النضج العقلي والفكري حيث تشترط القوانين سنا محددًا حتى يتمتع الفرد بالأهلية المدنية.
- وتختلف القوانين في تحديد عمر الناخب ففي العراق حدد بثمانى عشر سنة وفي فرنسا حدد ب ٢٥ سنة.

- ٣- الالهية: قد تكون الالهية عقلية او أدبية فالأهلية العقلية شرط يجب توفره في من يباشر الحقوق السياسية فلا يجوز ان يشترك في اختيار الحكام من لا يستطيع التمييز بين النافع والضار كالمجانين والمصابين بأمراض عقلية.
- اما الالهية الأدبية فيراد بها صدور حكم جنائي ضد الناخب مخل بالشرف او حسن السمعة نتيجة لارتكابه جريمة ما كجريمة السرقة والنصب وخيانة الأمانة. ولذلك لا يجوز له ان يباشر الانتخاب الا في حالة رد الاعتبار له من خلال صدور عفو شامل او صدور امر قضائي برد الاعتبار له.

- ٤- الجنس: كانت دول كثيرة تحصر الانتخاب بالذكور دون الاناث، الا ان هذا التمييز بدأ بالتراجع، حيث ذهبت معظم دساتير العالم الى الاخذ بمبدأ المساواة وتقرير حق الانتخاب للذكور والاناث على السواء.
- وكانت الولايات المتحدة الامريكية اول دولة قررت حق الانتخاب للذكور والاناث على السواء في عام ١٩٢٠